

محاضرات خارجية - مصر - لقاءات - اللقاء الأول مع الشعراوي - فقرة ٠٣-٠٨ : الصوفي الحق
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٠-٠١-٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الصوفي الحق عالم عمل بعلمه :

سيدي ... هل الصوفي الحق عالم عمل بعلمه ؟
طبعاً ... الصوفي الحق وصل بعلم الشريعة ، وعالم الشريعة حينما قصر في تطبيق علمه تخلف عنه وكان لسان حاله يقول : اعمل بعلمي ولا تركز إلى عملي واجن الثمار واخل العود للنار ... لكن في هذا الموضوع قضية ثانية ، وهي أنه من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم ، فهذا الذي عمل بما علم مأمون على ما تعلم ، لذلك استحق من الله إشراقه ونوراً مكافأة له على تطبيق ما تعلم من الشريعة مخلصاً ، وليس له أن يتاجر بها بين الناس ... إنما هي إكرام خاص لأنه مشى على الطريق المستقيم. إنه الفرقان لقوله تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو

الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)

[سورة الأنفال: ٢٩]

فالفرقان – وهو النور الذي تفرق به بين الحق والباطل - تابع للتقوى وهي طاعة الله ، والتقوى تابعة لمعرفة علم الشريعة .

والحمد لله رب العالمين